

دعاية انتخابية أم فوضى؟

علنت المفوضية العليا للانتخابات بدء الحملات الانتخابية اعتباراً من السبت 14 نيسان والحقيقة ان الداعية قد بدأت قبل هذا التاريخ من قبل العديد من الكيانات والمرشحين دون ان تتخذ المفوضية أية جراءات بحق المخالفين، المهم ان للدعاية الانتخابية في اغلب دول العالم قوانين وأنظمة محددة تلزم الأشخاص والأحزاب المشاركة في الانتخابات العمل بموجبها ويحاسب من يخالفها بشدة ومن هذه الأنظمة تحديد أماكن خاصة لوضع اللافتات والصور والإعلانات ولا جواز توضع في غيرها ويحدد حجم معين لهذه الملصقات أو المنشورات والصور سواء كانت في الأماكن الخاصة لوضعها أو عند نشرها في الصحف والمجلات وتحديد وقت للإعلان في وسائل الإعلام الرئيسية ولا يجوز التجاوز على الأماكن الخاصة والعامة ومباني الحكومة وأملاك ودور المواطنين ولا على الشوارع والأرصفة والحدائق المتزهات وغير ذلك من الضوابط التي تتبع للمشارkin جميعاً فرصاً متساوية تقريباً للدعاية ، أما في عراق المفوضي في كل شيء فقد غابت المفوضي أيضاً على الدعاية الانتخابية فلا ضوابط ولا قوانين تحكمها وإن وجد بعضاً منها فلا تعمل بموجبها الأحزاب والكيانات والمدن العراقية تستباح في الأيام المخصصة للدعاية الانتخابية ، فالارصفة قطع على المارة بصور ولا فنات كبيرة الحجم أما للجزرات الوسطية الشوارع وأسيجة المدارس والكلية وأسيجة الجسور ومفترقاتها أعمدتها ودوائر الدولة ومؤسساتها وحتى أسجية وأبواب دور المواطنين خصوصاً تلك التي تقع على الشوارع العامة تصبح مراكز مميزة للصور واللافتات ولم تسلم من الصور حتى ممتنا النخلة.

كما وصفها رسولنا الأمين محمد (ص) فقد وضعت الصور في عالها وفي أعلى الأشجار الأخرى ، وكذلك الحال بالنسبة لأعمدة الكهرباء وأسلاكها وأسلاك المولدات الإنارة فهي أماكن مميزة لصور المرشحين ، الحدائق والمتزهات وأماكن الترفية الأخرى يتم التجاوز عليها بالصور والإعلانات الكبيرة ، وبالنسبة للدعائية في وسائل الإعلام المقرورة والمرئية فهي لم لدية المال المسروق من أموال الشعب ويدفع أكثر من غيره ، أما أحجام صور المرشحين وأرقام قوائمهم ووصل حجمها إلى عدة أمتار طولاً وعرضًا وإذا وضعت على رصيف وجدار أو جزرة وسطية فهي تقطعها تماماً فلا تحديد على الحجم الصور والملصقات وكلما كان المرشح من الأحزاب المتنفذة ومن أصحاب المناصب في الدورات السابقة (خطم) كثيراً من أموال الدولة الشعب كانت صوره أكبر وإعلاناته أكثر ، وهناك من يكتب على لصقة الإعلانى أو اللوحة التي تحمل صورته عبارات غير لائقة بعضها يسيء للذوق العام ، ومن فوضى الدعاية الانتخابية في بلدنا العدل (الديمقراطية والحرية) بعد بدء الحملة الانتخابية ب أيام تبدأ حرب مزيف صور المرشحين وإعلانات الأحزاب التي تستعر بين الأحزاب الكيانات الكبيرة والمتنفذة بشكل خاص وتتصدر الأحزاب والكيانات الضعيفة كثيراً وهذه الحرب لا يمكن لآية جهة أمنية التصدي لها أو عندها فكل حزب وكتلة مفارز مسلحة متخصصة في هذا الأمر بالإضافة إلى حملات التسقيط السياسي وتبادل الاتهامات بين المرشحين والأحزاب ، والى أن تنتهي الحملات الانتخابية فلا يبقى شارع أو سياج أو عمود إنارة أو رصيف أو جزرة وسطية أو حدبة أو خلقة وشجرة إلا وفيها صور ولافتات المرشحين التي تشوه المدن العراقية كما يتتحمل عمال النظافة عيناً إضافياً بسبب الصور الإعلانات التي تتغاضى بفعل الرياح أو بفعل فاعلين وتتسبب الصور الإعلانات الكبيرة في غلق الأرصفة على المارة ومنع الرؤية على عجلات والتضييق على المواطنين في الحدائق والمتزهات والأماكن عالم آخر .

وما دمنا في فوضى الداعية الانتخابية نقترح على المفوضية وضع  
ضوابط صارمة وقوانين ملزمة يجب إتباعها في الحملات الانتخابية  
تضمن تحديد أماكن خاصة للصور والإعلانات في العاصمة  
والمحافظات بالتنسيق مع أمانة العاصمة وبليات المحافظات ولا يجوز  
جاوزها أو التجاوز على الأرصفة وأعمدة الكهرباء وأسيجة الدوائر  
منازل المواطنين وعلى الحدائق والمتزهات والجزرات الوسطية وتحديد  
حجم الصور والملصقات وعدد الصور والمحلق لكل مرشح وعدد  
الإعلانات للأحزاب والكتل وتقليل فترة الدعاية إلى أسبوعين أو ثلاثة  
تضمن كذلك محاسبة المخالفين لحد منعهم من خوض الانتخابات  
إلا استبقى الفوضى سيدة مشهد الداعية الانتخابية حتى بعد انتهاء  
الانتخابات لأن المرشحين والأحزاب لا ترفع لافتاتها وصور مرشحيها  
بعد انتهاء الانتخابات .

سامي الزبيدي

1

في زاوية العلوى - شادبا  
ذكريات صوت أندى

رر صفيرة ثقلت موازينها ، تناثرت بالامس في زاوية العلوى- شاديا ، لم تستطع التحليل مودعة ، لم تحملها اجحنتها مهما كبرت ، بل حطت ثاقبها في رؤوس الحضور وهم كثر .  
كانت امسية ايقطت فيينا كل الحواس بانتظار صبح سياتي وزمن جديد طرق الابواب ، امسية ازاحت عن اجسادنا كل نيران العواصف ، امسية حفها الامان من كل جانب ، واشتعل التوتر في الخارج ، توتوأ يضرب الاخر ، وكان الانتخابات كانت السبب .  
الاضيف هو ابن ركن من اركان المقام العراقي ، انه الدكتور هيثم شعوبي ببراهيم ، تجرد في حديثه عن الخوف ، غادر الوجع الطائفى ، رسم حروف الكتابة باللغة الوطنية ، يحدهو الامل والتلاؤ باقى المقام العراقي لنقتل ولن يموت ، لانه من غير الممكن قتل الموسيقى .  
وكان هيثم شعوبي وحده ، سيطير كذلك ، يقاوم اوجاعه تارة بالصمت دمرة بالصرخ ، لكن حسن العلوى بشر الجمع بصبح جميل لشعوبي والقارئ مجدى حسين والحضور ، ليؤكد العلوى من جديد انه ذاكرة الموسيقى ، فهو الذي عاصر شعوبي وكتب عنه ، وهو الذي سطر كتاباً عن الشهير عزيز علي ، وهو الذي اسرف في ترحاله بين السياسة والفن والقام ، فمالي الا ان اسميه كنز العراق الناطق ، فعندما يتكلم عن اسياسة فهو عراقي يهتف بصوت الوطن في الشوارع ، رغم ما عاناه من رزف شديد ، فعلمنا ادمان حب العراق ، يتحدث عن الفن كأنه قطار لفقراء مرعلى كل الحطات بسكنون الليل ، وعن المقام فهو يعرف الاوصوات بن كانت عراقية او غربية ، من هنا كانت بغداد وكل المدن العراقية نواخذة

حبه ، وما زال كذلك ، وطيره التافر لا يعرف المجموع .  
رأست دارتم الاممية الى ان تكون ورشة للعمل ، حتى عبرت قوافل هيثم  
شعوبى ومجدى حسين والحضور مسالك العتمة والتيه ، ما دام هناك  
حكيم عبد الزهرة مدير عام العلاقات في امانة بغداد ، صنع المستقبل  
جسروا هو وامرأة أخرى لا اعرف اسمها ، احالا المقام وانقامه الى طريق  
الضياء البعيد بعد ان اراد البعض اقصاء هذا النغم المتسلل كالطيف الى  
خر البقع الهمجية . وردد الاممية الحياة لغنم عراقي اصيل ، وانسالت  
شجون من فم نجل شعوبى وحجرة مجدى حسين ، رسما سوية احلى  
روحه حب ، زادت فوق حينتنا حينياً ، ابعدت عن الجميع صرخات الخوف  
الارتهاب على مستقبل المقام العراقي . وعزف الرزيم صباح الخالدي من  
جريدة الزمان على تقاسيم الذاكرة ، فابدأ في طرح ما يعرفه عن المقام ،  
ـ وهو من عائلة فنية معروفة بدأ من المرحوم صلاح عبد الغفور ، والمبدع  
جاج عبد الغفور ، طرز برواه ثوب الاممية الجميلة ، داعب اسماع  
لحاضرين بهوى شاطئي المقام .  
ـ عنه عرس ثقافي كبير اعاد فصولاً من الذاكرة والتاريخ ، امتلاً مكان زاوية  
العلويـ شابها واكتظ بالناس ، فعائق الجميع جلال  
اللحنفي وعلى الوردي وشعوبى ابراهيم وعزيز على  
القباجي ويوسف عمر وناظم الغزالى وحسين  
الاعظمى واخرين غيرهم ، انها حقاً نوريضيء  
ـ شوارع العراق المظلمة ، ومركز كبير للتفتيش عن  
ـ اهانات المقاومة

www.allthesolutions.com

1

# المرأة اللبنانيّة الأقل تمثيلاً في البرلمان

حسن حسین

•

---

1- لائحة المؤشرات المقدمة

# عاده العراق وشعبه العربي إلى مكانتهما الصحيحة

ناضل ياسين البدران

۱۰

